دلالة صيغة فعل وبعض مشتقاتها في القرآن الكريم

المدرس المساعد
عماد جبار رحمن العرداوي
المديرية العامة لتربية القادسية
kataba830@gmail.com

المقدمة:

تمثل الصيغ اللغوية قوالبَ ترتديها الألفاظ؛ لتظهر بدلالة محددة تمليها طبيعة الصيغة عليها، فصيغة (فَعَلَ) مثلاً تعدّ مظهراً لكلّ حدث مضى مثل: (كتب، قرأ...) وصيغة (فاعل) مثلاً تجسد مظهراً لكلّ اسم يأتي حاملاً للدلالة على الحدث و الحدوث وفاعله مثل: (كاتب ولاعب...) وهكذا دواليك مع بقية الصيغ، فهي أوعية تسكب فيها الألفاظ؛ لتؤدي الدلالة المحددة في عملية التواصل، فالصيغ اللفظية تعد بؤرة التوجيه الدلالي بعد السياق بمفهومه العام.

وهذه الأهمية كانت باعثاً لقيام عدد متنوع من الدراسات والأبحاث حول دلالات الصيغ و أبنية الألفاظ منها على سبيل الذكر لا الحصر (معاني الأبنية للدكتور فاضل السامرائي)، و(دلالة ما جاء على صيغة فُعُل في القرآن الكريم للدكتور معن يحيى محمد) و(صيغة فَعُل في القرآن الكريم نماذج ودلالات للدكتور أسامة عثمان)، و(صيغة فَعَّل في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية للدكتورة أحلام ماهر محمد)، وكل هذه الدراسات، وغيرها ركزت بحثها على دلالة ما يملأ هذه الصيغ من ألفاظ ولم تبحث الصيغة عينها أعني مادة (ف، ع، ل) ومشتقاتها وما تحمله من دلالات من خلال ما يمليه السياق العام عليها من معنى بتظافر قرائنه، وهذا هو السبب الذي دعاني إلى هذا البحث فركزت به الدراسة على الصيغة نفسها وما يمكن أن يشتق من مادتها ليؤدي دوره الوظيفي في البنية النصية من خلال علاقاته الاسنادية؛ لأن البنى اللغوية لا يمكن أن تنقل الدلالات التركيبية، من دون أن تدخل في علاقات إسنادية تفرز وظائف تلك البنى في إطار التظافر الوظيفي.

وقد قام البحث على دراسة أربع صيغ من مادة (فعل) في القرآن الكريم توزعت بين

الفعلية والاسمية هي: (**فَعَلَ، فِعْلَ، يَفْعَلُ، فاعل**) مسبوقاً بمقدمة و ومنتهياً بخاتمة ضمت أبرز النتائج التي توصل إليها.

وقد تنوعت المصادر التي نهل منها البحث مادته توزعت على كتب التفسير، واللغة، والنحو، والصرف.

١- صيغة (فَعَلَ):

﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ (الأعراف: ١٥٥).

تباينت أقوال المفسرين حول حقيقة فعل بني إسرائيل الذي استدعى هلاكهم، فقد قيل أنّه طلب رؤية الحق تعالى[١] أو عبادة العجل[٢]، أو قولهم لموسى أنك قتلت هارون[٣]، أو طلبهم من الله سبحانه أن يعطيهم ما لم يعطه أحداً قبلهم ولا بعدهم[٤]، أو عدم نهي قومهم عن عبادة العجل[٥] أو عدم صبرهم على طعام واحد[٦].

والصيغة التي عبرت عن ماهية الفعل المُحدَث منهم هي صيغة المضي وهذه الصيغة بالإضافة إلى سعت أفقها الدلالي الشامل لأحداث متنوعة تجسدت في تباين رؤى المفسرين وتنوع مواقفهم حول حقيقة ذلك الفعل، تحمل أيضاً دلالات زمنية متنوعة تشمل كل زمن سبق الكلام سواء أ قريباً كان أم بعيداً[٧]؛ وهذه السعة الزمنية تعد باعثاً آخرَ دعا إلى تباين المذاهب التفسيرية حول حمولة (فعل) الدلالية.

يضاف إلى ذلك أن صيغة (فَعَلَ) استخدمت متعديةً، ولازمةً في كلام العرب[٨] وهي هنا متعدية وقد حذف مفعولها للإيجاز وفي ذلك غرض لطيف علاوةً على الاختصار وهو إفادة العموم[٩]؛ وذلك أن الفعل لّما حذف مفعوله، تجرد من القيد والتخصيص، وأصبح عامّاً ينطبق على كل مخصص، ولو ذكر معه مفعوله لكان مخصصاً ومقيداً بذلك القيد، وفعل بني إسرائيل لم يكن واحداً، بل تجسد بعدة مصاديق كما ذكر آنفاً، لذلك وردت الصيغة مطلقة لتشير إلى أنّ أفعالهم بعضها أسوأ من بعض وكلّها تستوجب الهلاك والله أعلم.

﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٥٩)

تتفق التفاسير على أنّ الفعل هنا هو تحطيم الأصنام وتكسيرها[١٠]، ويبدو أنّ هذا الاتفاق نابع من مرجعيتين، أحداهما: سياق النص الذي حدد نوع الفعل، فقد قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ (الأنبياء: ٥٨) ((الجُذاذُ: قِطَعُ ما كُسِرَ، الواحدةُ جُذاذةٌ))[١١]، وأوضح من ذلك ما بيّنته سورة الصافات قال تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ (الصافات: ٩٣)، و الأُخرى: هي أنّ الصيغة قُيِّدت بمفعولها (هذا) والفعل إذا قيد بأحد مقيداته[١٢] خُصِّصت دلالته بعد أنْ كانت عامةً[١٣] كما ذكر آنفاً.

٢- صيغة فِعْلَ

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ (الأنبياء: ٧٣).

تحتمل صيغة (فِعْلَ) في هذه الآية مفاهيم متنوعة، تجسدت بمصاديقَ مختلفة لدى المفسرين، هي: الأعمال الصالحة[١٤]، أو إقامة شرائع الدين بين العباد[١٥]، أو الدعاء لله سبحانه أي: قول (لا إله إلّا الله)[١٦]، أو أنْ يفعلوا الطاعات و أن يأمروا الناس بفعلها[١٧]، أو أن افعلواها[١٨]، أو ما ذكره الزمخشري من ((أن تُفْعَلَ الخيراتُ، ثمّ فِعْلاً الخيرات، ثمّ فِعْلَ الخيراتِ))[١٩].

والمتأمل في هذه الأقوال، يجدها على تنوع تأويلاتها تكاد تنحصر جميعها في إطار أعمال الخير، والصلاح، كما أنّ تتبع أقوال المفسرين يكشف للقارئ أن تأويلاتهم من الناحية اللغوية لهذا التركيب توزعت على صورتين إحداهما: المصدر الصريح، والأخرى: المؤول، وخصوصاً ما حمله قول الزمخشري، ولكلٍّ من هذين المصدرين استعمالاته الخاصة التي يترتب عليها توجيه التركيب اللغوي معنوياً.

فالمصدر الصريح يعد احتمالي الدلالة أ زمنيةً كانت أم معنويةً، أي: أنّ أفقه الدلالي واسع على العكس من المصدر المؤول الذي يكون محدد الدلالة، فمن الناحية الزمنية نجد أن المصدر الصريح يحتمل كل الاتجاهات (مضي، وحال، واستقبال)، أمّا المؤول فيكون الزمن

فيه مخصوصاً ومحدداً[٢٠]، والانبياء(ع) مأمورون في كل زمان ومكان بفعل الخيرات، لذلك جاء الأمر على صورة المصدر الصريح ليشمل جميع الأزمنة.

أمّا الجانب المعنوي للمصدر الصريح فهو أنّه قد يدلّ على مجرد الحدث دون أي زيادة، وقد يدلّ على الحدث مع صفة أخرى أو هيئة مصاحبة له، بخلاف المؤول الذي يدل على معنى الحدث فقط مثال ((ذلك أنّك إذا قلت...: (يعجبني مشيُ محمد) فقد يفيد ذاك أنّ في مشيه صفة معينة هي التي تعجبك فيه، ويحتمل أيضاً أنّه يعجبك مجرد المشي من دون القصد إلى صفة معينة، ولكن إذا قلت: (يعجبني أنْ يمشيَ) كان ذلك لمجرد المشي لا لشيءٍ آخر أو صفة خاصة))[٢١]، والمصدر في الآية جاء صريحاً، ليشمل الحدث، وزيادة، أي ليشمل القيام بالفعل مع ما يصحبه من صفات كريمة، والأنبياء عندما كانوا يفعلون الخيرات كانوا لا يؤدونها مجردةً مما حملوه من خلق نبيل، بل كانوا يصحبونها بتلطف ولين وخلق عالٍ قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وقال سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، و قال سبحانه: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ (الأعراف: ٦٨).

ومن خلال ذلك يتضح السبب الكامن وراء توظيف (فِعْل) على صورة المصدر الصريح لا على المؤول.

٣- صيغة (تفعل):

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٧).

تباينت آراء المفسرين حول حقيقة سبب نزول هذه الآية فقد ذُكر فيها عشرةُ أقوال وهي أنها نزلت بسبب حكم شرعي، أو استهزاء اليهود بالدين، أو عدم عرض النبي ﷺ آية التخيير خوفاً من نسائه أن يخترنَ الدنيا، أو بسبب أمر زيد وزينب بنت جحش، أو بسبب كره المنافقين للجهاد، أو في سبّ آلهة المشركين، أو في حقوق المسلمين في حجة الوداع، أو محاولة قتل النبي من قبل أحد الأعراب، أو أنّ النبي كان يهاب قريشاً واليهود والنصارى، أو في خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام[٢٢].

وقد ذهب ابرز المفسرين إلى ترجيح الرأي التاسع (وهو تبليغ الدين من دون مبالاة بالمشركين و باليهود والنصارى)[٢٣] وقد جعل الرازي هذا السبب المنطلق الأولى في توجيه دلالة الآية مستنداً في ذلك إلى قرينة السياق باعتبارها مرجعية من مرجعيات التفسير؛ لأنّ الآيات التي تسبقها والتي تلحقها تضمنت كلاماً مع اليهود والنصارى؛ لذلك يكون وجود هذه الآية بينهنّ أجنبي، فلا بدّ من الذهاب إلى هذا الرأي[٢٤].

ولعل قرينة السياق التي لجأ إليها الرازي لا تكفي وحدها في توجيه دلالة النص ((إذ لا يمكن لظاهرة واحدة أن تدل بمفردها على معنى بعينه، ولو حدث ذلك، لكان عدد القرائن بعدد المعاني النحوية، وهو أمر يتنافى مع مبدأ عام آخر هو تعدد المعاني الوظيفية للمبنى الواحد))[٢٥]، وبناءً على ذلك لابّد أن تُرصد كلّ القرائن التي تتضافر فتسهم في توجيه الدلالة حتى يُستنبط المعنى الكامل للآية فإلى جانب السياق لابد أن يراعى المقام و((هو الحالة التي يقال فيها الكلام))[٢٦].

ويُعرف مقام الآية من خلال التأمل في معاني الأسباب السابقة مع بقية القرائن المقالية التي تكتنف الآية عموماً وصيغة (يفعل) خصوصاً والمتأمل الموضوعي للأسباب التسعة الأُولى يرى أنها بسيطة لا يعقل أن يتوقف عليها أمر الدين وأن الرسالة لا تبلغ إلا بتبليغها كما يرى ابن عاشور[٢٧]، أمّا إذا تأملت في القرائن التي تكتنف الصيغة، فستجد أن التعبير القرآني جمع فيها زمن الماضي والمستقبل عن طريق تظافر أداة الجزم (لم) وأداة الشرط (إن)، وهما يؤثران في الفعل ((تأثيرين، وذلك أنّ (إنْ) نقلت الفعل إلى الاستقبال والشرط، و(لم) نقلته إلى الماضي والنفي))[٢٨] وفي ذلك تأكيد على خطر الأمر المُبلَّغ به ﷺ و أهميته.

وقد ذكر النحاة عدة أهداف لمجيء فعل الشرط ماضياً منها ((إنزال غير المتيقن منزلة المتيقن، وغير الواقع منزلة الواقع... وقد يكون لأسباب أخرى كالتفاؤل، أو لإظهار الرغبة في وقوعه... أو يكون للتعريض... وذهب الدكتور مصطفى جواد إلى أنّ الفعل إذا كثر عُبّر عنه بالماضي... وإذا قلّ حدوثه استعمل المضارع))[٢٩] وذكر الدكتور فاضل السامرائي أغراضاً أخرى لمجيء فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً تتلخص في أنه إذا كان ماضياً، فقد يدل على حصول الحدث مرة واحدة، وإن كان مضارعاً أفاد تكرر الحدث وتجدده...، وقد يفيد

الفعل الماضي وقوع الحدث جملة واحدة، أمّا المضارع فيدل على تقضّي الأمر شيئاً فشيئاً، أي هو مستمر... وقد يفيد الماضي التعبير عن الحكم الثابت القائم على التجربة الماضية... بخلاف المضارع[٣٠].

والملاحظ هنا أنّ الصيغة جمعت الزمنين في إطار تظافر القرائن، فأصبحت دلالة الصيغة الزمنية عامة موزعة على كل الوجهات الزمنية (من الماضي إلى المستقبل) بالإضافة إلى التوكيد وهذا التراكم الدلالي يدل على أن الأمر النازل أمر في غاية الأهمية، لأن طبيعة الخطاب عموماً والعربي خصوصاً تقتضي توكيد الكلام على قدر أهميته، والأسباب التسعة المذكورة، ليس فيها ما يقتضي هذا الزخم التوكيدي، يضاف إلى هذا أن تلك الأسباب وقعت كلها في الماضي مرة واحدة وجملة واحدة و أنقضت أي أنّ أحداثها انقطعت قبل نزول الآية والتعبير الذي يلائمها هو صيغة المضي فقط، إذ لا حاجةَ إلى التعبير عنها بصيغة الاستمرار مع المبالغة في التوكيد، أمّا السبب العاشر، فهو الوحيد الذي استمر من دونهن بعد حياة النبي ﷺ ، وهو الوحيد الذي يتلاءم مع دلالة تكرار الحدث، وتجدده، واستمراره التي تحملها الصيغة من ناحية، ومع تلك التوكيدات من ناحية أخرى.

وبناءً على هذا يظهر أنّ السبب الذي يتلاءم مع دلالة الصيغة وما يكتنفها من قرائن هو أمر الخلافة فقط؛ لأنه أهم أمر في الدين والدنيا ويتعلق بمصير الأمة الإسلامية جمعاء، إذ لا يعقل أنّ النبي ﷺ يخرج من الدنيا من دون أن يحدد من يخلفه، وقد كان لا يخرج من المدينة في غزوة أو سفر إلا ويخلّف عليها من يرتضيه[٣١] فكيف إذا كان الخروج من الدنيا جميعاً؟، وكيف والقرآن أمره وأمرنا أن نوصي عند الممات قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (سورة البقرة: ١٨٠)، وهل يُعقل أن الوصية تجب علينا ولا تجب على الرسول(ص)؟!.

٤- صيغة (فاعلون):

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ (المؤمنون: ٤)

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ (المؤمنون: ٤)

بيّن المفسرون أنّ لفظ (فاعلون) هنا يحمل أكثر من دلالة، فذكروا أنها بمعنى (مؤدون)[٣٢]، أو (مُؤتُونَ)[٣٣] مستندين في ذلك إلى القرائن السياقية التي تكشف طبيعة التآلف الدلالي للوحدات اللغوية في إطار تظافرها الوظيفي، أي: في نطاق علاقاتها الإسنادية على نحو يغاير معناها الوضعي (المعجمي) مدركين أن تلك العلاقات تخضع في سيرها لضوابط و أعراف يفرضها الواقع اللغوي.

فقد ذكروا أنّ لفظ (الزكاة) يحمل مفهومين أحدهما: مادي وهو ما يخرجه المزكي من الحق، والآخر: معنوي وهو التزكية، أي: فعْلُ المزكي[٣٤] وقد رجحوا المفهوم الثاني مستندين في ذلك إلى أن هذا العنصر اللغوي (الزكاة) لا يمكن أن يأتلف مع صيغة (فاعلون) في علاقة أفقية تسهم في تكوين البنية الدلالية للنص، إذا كان بالمفهوم الأول (المادي)؛ لأنّ فعْلُ الْأَعيَان لا يصح مِنَ الْمُزَكِّي[٣٥]، إلّا إذا كان على تقدير((حَذْفٍ أَيْ لِأَدَاءِ الزَّكَاةِ فاعِلُونَ... أَوْ يُضَمَّنُ فَاعِلُونَ مَعْنَى مُؤَدُّونَ))[٣٦].

إن المتأمل للنص الكريم يلاحظ أنه يتألف من مجموعة من الوحدات الدلالية التي تملك سعة تأويلية وفضاءً مفتوحاً للتلوين المعنوي فلفظ (فاعلون) هيئة لغوية يمكن أن يعبر بها عن أي حدث[٣٧] يريده المتكلم فهو مصداق ينطبق على كل مفاهيم الأحداث لذلك ذُكر فيها أكثر من دلالة كما مر سابقاً يضاف إلى هذا العموم أن هذه المادة اللغوية جاءت على صيغة اسم الفاعل وهذه الصيغة تدل ((على الحدث والحدوث وفاعله))[٣٨] أي أنها تشتمل على حقيقة الفعل وهي التغير والتجدد من جهة وعلى حقيقة الاسم وهي الثبوت من جهة أخرى[٣٩] وهذا استخدام يتلاءم مع طبيعة الدلالة السياقية العامة للنص تلاؤماً في غاية الدقة، ولفظ (الزكاة) من المشترك اللفظي الذي يحمل دلالتين مادية ومعنوية كما أشرنا و(اللام) الداخلة عليه تحتمل معنيين أحدهما: أنها للتوكيد والآخر: أنها للتعليل[٤٠]، هذا ما يتضمنه النص من وحدات معجمية أمّا لو تأملنا في ائتلاف تلك الوحدات وظيفياً أي لو نلاحظ تأليفها النحوي لوجدنا أنها لم تأت على الهيأة الطبيعية من سبق العامل على معموله بل جاء بناء الجملة في صورة الانزياح أي قُدِّم المعمول (الزكاة) على عامله (فاعلون) وأدخلت عليه اللام وكلّ اختلاف في البنية التركيبية يوحي بدلالة جديدة يتشح بها النص[٤١] وهذا التراكم الدلالي المتمثل بالاختيار الدقيق للصيغ الصرفية من جهة، و بالبناء الانزياحي

لائتلافها الوظائفي من جهة أخرى يوحي بأن المعاني المشار إليها كلها مطلوبة، ففاعلون يصح أن تحتمل معنى مؤدون، أو مؤتون، والزكاة ((تحتمل العبادة المالية، وتحتمل العمل الصالح والتطهير والنماء، واللام تحتمل التقوية و تحتمل التعليل وهذه المعاني... لا تجتمع... في أي تعبير آخر، فلو أبدل كلمة (مؤتون) مكان (فاعلون) لاقتصر الأمر على زكاة المال، ولو حذف اللام، لم يُفد معنى التعليل، فانظر كيف جمع عدة معانٍ بأيسر سبيل))[٤٢].

النتائج:

بعد هذه الرحلة الجميلة مع مادة (ف، ع، ل) وبعض ما اشتق منها توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- **(صيغة فعل)**

لّما حُذف مفعولها أفادت العموم وذلك أن الفعل حين يحذف مفعوله، يتجرد من القيد والتخصيص، ويصبح عامّاً ينطبق على كل مخصص، ولو ذكر معه مفعوله لكان مخصصاً ومقيداً بذلك القيد.

٢- **(صيغة فِعْلَ)** على الرغم من تنوع تأويلات هذه الصيغة فإنها تكاد تنحصر جميعها في إطار أعمال الخير، والصلاح.

٣- **(صيغة فاعل)**

احتملت هذه الصيغة دلالتين هما: مؤدون، و مؤتون، وليس كما رأى المفسرون من أنها تحتمل إحداهما، ففاعلون يصح أن تدل على المعنى الأول، أو أن تدل على الثاني، والزكاة تحتمل العبادة المالية، وتحتمل العمل الصالح.

٤- **(صيغة تفعل)** يظهر أنّ السبب الذي يتلاءم مع دلالة صيغة (تفعل) وما يكتنفها من قرائن هو أمر الخلافة فقط.

٥- وردت أغلب هذه الصيغ حاملة دلالات متعددة وسبب ذلك يعود لطبيعة التركيب الذي تشغل فيه وظيفة إسنادية وإلى السياق وما يتضمنه من قرائن.

Abstract

Going on this research about the significance material (verb)، and some of what is derived them in the Qur'an، addressing the sense of the wording of the meaning of any: it teaches the concepts of this article does not Massadagaha، and Iwtherp context and Aqrainh in determining the significance formula، given what it represents language versions of templates materialize the words، and represented by the compositions; to show specific terms dictated by the nature of the formula it، the wording (verb)، for example، is a manifestation of each event before، such as: (books، read...) and formula (actor)، for example، reflect the look of each name comes pregnant to denote the event and happening and effective، such as: (writer and player...) and so forth with the rest of the formulas، they are vessels which pour words; to lead significance specified in the communication process، Vachig verbal epicenter of semantic direction after the context general sense، has been limited research on four formats accounted for two of them act، and name two، namely: (do، do، do، an actor).

هوامش البحث

(١) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ) تحـ: أحمد عبد الله القرشي رسلان: ٢٦٥/٢، و البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحـ: صدقي محمد جميل: ١٨٩/٥.

(٢) ينظر: البحر المحيط لابي حيان: ١٨٩/٥، و تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ): ١٢٤/٩

(٣) روي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن فعلهم كان اتهامهم موسى بقتل هارون، ينظر: بحر العلوم للسمرقندي: ٥٥٤/١، وينظر: الدر المنثور في التأويل بالمأثور لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي٣: /٥٦٧، ٥٦٨

(٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحـ: محمد حسين شمس الدين: ٤٣١/٣، والبحر المحيط: ١٨٩/٥

(٥) ينظر: ابن كثير: ٤٣٢/٣

(٦) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: ٩/ ١٢٤

(٧) ينظر: شرح المفصل للزمخشري ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) تحـ: د إميل بديع يعقوب: ٥/ ٣٥، ٢٩

(٨) شرح شافية ابن الحاجب محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ) تحـ: محمد نور الحسن وآخرون: ١ / ٦٧

(٩) ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي: ٢ / ٨١

(١٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحـ: هشام سمير البخاري: ٢٩٨/١١، و ابن كثير: ٣٤٨/٥، وجامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (٢٢٤ - ٣١٠هـ) تحـ: أحمد محمد شاكر: ٤٥٩/١٨.

(١١) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) تحـ: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: مادة (ج، ذ).

(١٢) مقيدات الفعل هي المفاعيل وأشباه الجمل، ينظر بناء الجملة العربية: لمحمد حماسة عبد اللطيف: ١٣٥-١٧٤.

(١٣) ينظر معاني النحو: ٢ / ٨١

(١٤) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٢ / ٣٦٤، والبحر المديد: ٥٣٧/٤.

(١٥) ينظر: التحرير والتنوير: ١٧ / ١١٠، واللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض: ٥٤٥/١٣.

(١٦) ينظر: بحر العلوم: ٢ / ٤٣٣

(١٧) ينظر: الوسيط لسيد طنطاوي: ٢٣٠/٩.

(١٨) ينظر: تفسير الطبري: ٤٧٢/١٨.

(١٩) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحـ: عبد الرزاق المهدي: ٣ / ١٢٨

(٢٠) ينظر: معاني النحو: ٣ / ١٢٧

(٢١) ينظر: نفسه: ٣ / ١٢٧، ١٢٨

(٢٢) ينظر: مفاتيح الغيب: للرازي: ١٢ / ٤٠٠، ٤٠١، والتحرير والتنوير: لابن عاشور: ٦ / ٢٥٥

(٢٣) ينظر: تفسير الطبري: ١٠ / ٤٦٧، و الكشاف: ١ / ٦٥٨

(٢٤) مفاتيح الغيب: ١٢ / ٤٠١

(٢٥) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ١٩٣، ١٩٤
(٢٦) الجملة العربية والمعنى: فاضل السامرائي: ٦٣
(٢٧) ينظر: التحرير والتنوير: ٦ / ٢٥٥
(٢٨) شرح المفصل لابن يعيش: ٤ / ٢٦٣
(٢٩) معاني النحو: ٤ / ٤٧، ٤٨
(٣٠) ينظر: نفسه: ٤٨ – ٥٤
(٣١) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٦٠/١٦، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٢٦٨/١.
(٣٢) ينظر: تفسير الطبري: ١٠/١٩، والكشاف: ١٧٦/٣، والبحر المحيط: ٥٤٧/٧.
(٣٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٦/٤، والتحرير والتنوير: ١٢/١٨، ١٣.
(٣٤) ينظر: الكشاف: ٣ / ١٧٦ ، و تفسير الرازي: ٢٣ /٢٦١
(٣٥) ينظر: البحر المحيط: ٧ / ٥٤٧
(٣٦) البحر المحيط: ٧ / ٥٤٧
(٣٧) ينظر الكشاف: ٣ / ١٧٦
(٣٨) معاني الأبنية: فاضل السامرائي: ٤١
(٣٩) نفسه: ٤١
(٤٠) ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: فاضل السامرائي: ١٤٠
(٤١) ينظر: معاني النحو: فاضل السامرائي: ١٣٧/١
(٤٢) ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: ١٤١

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- **بحر العلوم**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ).
- **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تحـ: أحمد عبد الله القرشي رسلان.
- **بناء الجملة العربية**، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب – القاهرة، ٢٠٠٣م.
- **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.

- **تفسير البحر المحيط**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١ م.
- **تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحـ: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ.
- **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط١.
- **تفسير مقاتل بن سليمان**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، تحـ: أحمد فريد، دار الكتب العلمية –، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.
- **جامع البيان في تأويل القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت٣١٠هـ)، تحـ: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.
- **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحـ: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب- الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م.
- **الدر المنثور**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الفكر - بيروت.
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحـ: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ ه.
- **شرح المفصل للزمخشري المؤلف**: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- **شرح شافية ابن الحاجب**، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي نجم الدين (ت٦٨٦هـ) تحـ: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) تحـ: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحـ: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
- **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- **لمسات بيانية في نصوص من التنزيل**: فاضل صالح السامرائي، دار عمار- عمّان، ط٣، ٢٠٠٣.
- **معاني الأبنية**، فاضل صالح السامرائي، دار عمار - عمّان، ط٢، ٢٠٠٧.